

المحاضرة ٦: اسم الفاعل

• في مفهوم اسم الفاعل:

عرفه ابن هشام (٥٧٦١هـ) : اسمُ الْفَاعِلِ هُوَ الْوَصْفُ الدَّالُّ عَلَى الْفَاعِلِ الْجَارِي عَلَى حركاتِ الْمُضَارِعِ وسكناته^١

أوهو " اسم يشتق من الفعل للدلالة على وصف من قام بالفعل، فكلمة (كاتب) مثلا اسم فاعل تدل على وصف الذى قام بالكتابة، واللغويون القدماء يقولون إن اسم الفاعل يشبه الفعل المضارع بل يقولون إن الفعل المضارع سمي مضارعا لأنه (يضارع) اسم الفاعل أى يشابهه.^٢

وجاء في تعريفه أيضا: اسم الفاعل ما يدل على الحدث والحدوث وفاعله، ودلالته على الحدث مقصودٌ بما دلالة اسم الفاعل على معنى المصدر، ويقصد بالحدوث التغير، فعندما نقول: (زيدٌ قائم) فالقيام ليس ملازمًا لصاحبه، أما دلالته على الفاعل فالمقصود بما دلالته على الذات، فقولنا: (قائم) أي: صاحب القيام.^٣

من خلال هذه التعريفات يلاحظ أن ما يطلق عليه اسم الفاعل له الصفات التالية:

أ- أن يكون وصفاً، والمقصود بذلك ما دل على حدث وفاعله أو مفعوله

ب- أن يكون دالا على فاعله، وبذلك يتميز عن اسم المفعول، فهو أيضا وصف

ج - أن يكون موازنا لمضارع فعله في حركاته وسكناته، وبهذه الصفة يتميز تماما عن بقية الأسماء والصفات

لاحظ ما يلي:

- جدّ، سهر، حصد، راقب، اجتهد، استعد. فعل ماضٍ.

- يجدّ، يسهر، يحصد، يراقب، يجتهد، يستعد. مضارعه.

- جادّ، ساهر، حاصد، مُراقِب، مُجتهد:

^١ شرح قطر الندى وبل الصدى، ابن هشام الانصاري (ص: ٢٧٠)

^٢ التطبيق الصرفي ، عبده الراجحي(ص: ٧٣)

^٣ معاني الأبنية في العربية للسامرائي (ص: ١٠)

اسم الفاعل مثل مستعدّ المضارع في حركاته وسكناته.

● صياغته:

ويصاغ اسم الفاعل على النحو التالي:

أ. من الفعل الثلاثي على وزن (فاعل): مثل:

كتب كاتب . لعب لاعب . قرأ قارئ

أخذ آخذ . سأل سائل . وعد واعد.

* فإن كان الفعل أجوف، وعينه ألف، قلبت هذه الألف همزة في اسم الفاعل فتقول:

قال قائل . باع بائع . دار دائر.

أما إن كان الفعل أجوف، وعينه صحيحة، أى واو أو ياء فإنها تبقى كما هى في اسم الفاعل فتقول:

عور عاور . حيد حايد . حول حاول.

* وإن كان الفعل ناقصاً؛ أى آخره حرف علة، فإن اسم الفاعل ينطبق عليه ما ينطبق على الاسم المنقوص؛ أى تحذف

ياؤه الأخيرة في حالتى الرفع والجر وتبقى في حالة النصب، فتقول:

دعا داع . مشى ماش . رضى راض .

ب. ومن غير الثلاثي على وزن الفعل المضارع مع إبدال حرف المضارعة ميما مضمومة مع كسر ما قبل الآخر، مثل:

يدحرج مدحرج . يزلزل مزلزل . يخرج مخرج

يسبّح مسبّح . يلاكم ملاكم . ينطلق منطلق

يتقاتل متقاتل . يتقدّم متقدّم . يخشوشن مخشوشن . يستغفر مستغفر.

* فإن كان الحرف الذى قبل الآخر ألفاً فإنه يبقى كما هو في اسم الفاعل، مثل:

يختار مختار . يكتال مكتال . يختال مختال

قضايا لغوية

ماستر: لسانيات عربية

أ. شبحا نصرالدين جامعة العربي بن مهيدى/ أم البواقي

ويكون وزن اسم الفاعل أيضا هنا: مفتعل، لأن الوزن لا يتأثر بالإعلال كما ذكرنا إذ أصل هذه الأفعال: يخبتر، يكتيل، يكتيل.

* هناك أفعال اشتق منها اسم الفاعل على غير القواعد السابقة، وهي قليلة جدا.

فقد ورد اسم الفاعل من أسهب: مسهب بفتح الهاء، والقياس كسرهما. ومن أحصن: محصن بفتح الصاد والقياس كسرهما.

كما وردت أفعال رباعية واشتق اسم الفاعل منها على وزن (فاعل) شذوذا، مثل:

أيفع: يافع. أمحل: ماحل.